

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ

صدق الله العظيم. لقد أرسل الله عز وجل هاديًا لكل إنسان. والهادي الذي يقصده هو الأنبياء الذين يرشدون إلى هدي نبينا ﷺ، طريق هداية الله ﷺ. فجاء آدم عليه السلام، ثم الأنبياء تبعًا حتى جاء نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. وبعده ﷺ، أصبح الصحابة ومن ساروا على نهجهم هم الداعون إلى الهداية. إنهم ورثة نبينا الكريم ﷺ، الوارث المحمدي، الذين اتبعوا طريقه ﷺ، وهم الداعون إلى طريق الله ﷺ، وهم أهل البركة. لا تخلو الدنيا منهم. الأربعون، السبعة، الأربعون، الأبدال، الأوتاد، الأخيار - جميعهم للدنيا. يقول الله عز وجل، نبينا صلى الله عليه وسلم، عنهم "بِهِمْ تُمَطَّرُونَ، بِهِمْ تُرَفَّقُونَ، بِهِمْ تُنَصَّرُونَ". أي "ببركتهم ينزل عليكم المطر، وبواسطتهم يأتيكم الرزق، وبواسطتهم تتألون النصر". ينزل علينا المطر ببركتهم، وبأتينا رزقنا، وبواسطتهم ننال النصر. هؤلاء هم الذين نحتاجهم دائمًا. لقد أوكل الله ﷻ إليهم مهام الدنيا، وهي من حكمة الله ﷻ. لذلك، لن تبقى الدنيا خاوية.

يختلف هذا العالم في آخر الزمان، ولكن من المفترض أن يكون هؤلاء المباركون بعيدين، ومن خلالهم يحدث كل شيء. الآن، لا يُقدَّرهم بعض الناس، قائلين إن هذا خطأ. قد يكونون مسلمين، ولكن هناك الكثير من المسلمين الجاهلين. لذلك، من الضروري تكريم من يسرون على طريق الله ﷻ. من الضروري تعظيم الأنبياء. من الضروري معرفة قيمتهم وفضلهم، لأن الله ﷻ يمنحنا هذه النعم من خلالهم. أعظم النعم هي نعمة الإيمان. إنهم أفراد أرسلوا إلى البشرية ليعيشوا كبشر.

بالطبع، لكل أمة عاداتها وتقاليدها الخاصة. وقد منح الله عز وجل هذا للجميع حتى لا يقولوا يوم القيامة "كنا غافلين". ليس الأمر أن نبيًا جاء إلى الشرق الأوسط فقط. لقد جاء الأنبياء من جميع أنحاء العالم. أنزل الله عز وجل كتبًا أو وحيًا لهداية الناس. كان الجميع على دراية بهم، ولكن بطبيعة الحال، فإن البشرية عرضة للفساد. إنهم يميلون بشدة إلى اتباع نفوسهم والشيطان. يقولون "لم يأت نبي"، ولكن في الحقيقة، لقد أتوا. ومع ذلك، بعد وفاة النبي، سرعان ما يصورونه بصورة مختلفة، ويعبدون أشياء أخرى، أصنامًا، أو أي شيء يختارونه هم أنفسهم. حتى سيدنا موسى عليه السلام بالكاد تمكن من أن ينقذ بني إسرائيل من فرعون. قالوا "اجعل لنا صنمًا نعبد". إذًا، طبيعة البشر، سواء أكانوا من بني إسرائيل أم غيرهم، متشابهون؛ فهم جميعًا من نسل آدم عليه السلام. جميعهم عرضة للفساد. لذلك، يجب على المرء أن يكون حذرًا. يجب ألا يحيد عن الطريق. الطريق هو طريق الأنبياء. من يضل عن هذا الطريق سيهلك. الله ﷻ يحفظنا جميعًا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

1 أيلول 2026 / 19 ربيع الأول 1448

ليفكا، قبرص